(77) (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)(الأنبياء107). وسوف نذكر شرحا مفصلا عن هذا الموضوع في مبحث: التأريخ في القرآن. إلا أنه لا بد من القول هنا بإيجاز: في الآيات التي يخاطب القرآن جميع أبناء العلام، يريد _في الواقع- أن يقول بأن القرآن لا يختص بقوم وجماعة خاصة. كل من يتوجه نحو القرآن يحصل على النجاة. وأما في الآيات التي يتحدث فيها عن أنه كتاب هداية للمؤمنين والمتقين، يريد أن يوضح هذه النقطة، وهي أنه من الذي يسير نحو القرآن في النهاية؟ ومن هم الذين يبتعدون عنه؟ لا يذكر القرآن عن شعب خاص وقبيلة معينة، على أساس أنهم هم المعتقدون به والتابعون له، ولا يقول أن القرآن يعتبر كتاب شعب خاص.